

فقه القرآن

[199] وافق ذلك اليوم أن يكون مسافرا كان أو حاضرا فإنه يجب الصيام في حال السفر أيضا، فإن اتفق أن يكون ذلك اليوم يوم عيد أو يكون النادر مريضا فعليه الإفطار والقضاء. وقد نص على قضاء ما يفوت من صيام النذر لعذر رسول الله صلى الله عليه وآله تفصيلا ونص عليه القرآن جملة، كما قال تعالى (ما آتاكم الرسول فخذوه). الفصل العاشر (في صيام شهرين متتابعين) (على من أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا) من أفطر في شهر رمضان متعمدا بالجماع في الفرج لزمه القضاء والكفارة عندنا. والكفارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا، وعليه اجماع الطائفة المحقة. والدليل عليه على سبيل التفصيل إنما يكون من السنة، ومن القرآن إنما يكون على الجملة، قال تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)، وقد بينها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. وقال مالك هو بالخيار في ذلك، واعتمد الشيخ في الجمل والعقود على هذه الرواية، وقال في غير موضع الكفارة وفيه عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا. وبه قال أبو حنيفة والشافعي. وعول على هذه الرواية وقال: ومن أصحابنا من قال بالاول. فمن أكل أو شرب أو جامع في نهار شهر رمضان متعمدا لزمه القضاء والكفارة عندنا. ومتى فعل شيئا منها ناسيا فلا شيء عليه، وكذلك حكم من فعل شيئا منها في يوم قد نذر صومه عمدته كعمده ونسيانه كنسيانه.
